

SIATS Journals

Journal of Human Development and Education for specialized Research

(JHDESR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

العدد 2، المجلد 5 ، أبريل 2019م.

e-ISSN 2462-1730

تسميات المدن و أهميتها التاريخية والطوبونيمية: مدن البصرة وأقضيتها أنموذجاً

City designations, historical significance and Topoophilia: Basra cities and districts as a model

م.م بنان فاخر يوسف العيادة

bnan_love22@yahoo.com

جامعة البصرة- مركز دراسات البصرة والخليج العربي- قسم الدراسات التاريخية

العراق

1440هـ -2019م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 20/01/2019
Received in revised form 25/01/2019
Accepted 21/3/2019
Available online 15/4/2019
Keywords: Historical cities, naming reasons, linguistic meaning, status, judiciary and district

Abstract

Basra is one of the most prestigious Islamic cities in its reality and its cultural heritage was a school of science schools and from its theories all this poured its effect on it which made it a station for the attention of many leaders who broke the rivers to revive its regions and established many regions became names on their name and also became a yard of political and military conflicts, which left the well-being of a prominent person in those conflicts and became the name of the city on the name of the welfare owner who later disappeared its true meaning and here it is necessary to study the historical names of Basra and the reasons for naming them which still retain the same names for the time being and the regions have not been mentioned Whose names have changed or that have recently been renamed.

Keywords: Historical cities, naming reasons, linguistic meaning, status, judiciary and district .

ملخص

البصرة من المدن الاسلامية المرموقة في واقعها وارثها الحضاري كانت مدرسة من مدارس العلم ومنهل من مناهله كل ذلك صب اثره عليها مما جعلها محطة للأنظار للعديد من القادة الذين قاموا بشق الانهر من اجل احياء مناطقها واسسوا مناطق عديده اصبحت مسمياتها على اسمائهم وصارت ايضا ساحة للصراعات السياسية والعسكرية مما خلف رفاة شخص بارز في تلك الصراعات واصبح اسم المدينة على اسم صاحب الرفاة التي لاحقا اختفى معناها الحقيقي وهنا لابد من دراسة الاسماء التاريخية للبصرة وبيان سبب تسميتها والتي مازالت تحتفظ بنفس اسماءها الى الوقت الراهن وقد ولم يتم ذكر المناطق التي تغيرت اسماءها او التي تم تسميتها حديثا

الكلمات الافتتاحية : المدن التاريخية ،اسباب التسمية ، المعنى اللغوي ، المركز ،القضاء والناحية

المقدمة

البصرة هي احدى المدن العراقية التي لها تأثير مباشر من قبل التمصير ايام الخليفة عمر بن الخطاب (ψ)الى عصرنا الحالي في كل مدن العالم هناك مناطق تاريخية وهناك لبعضها اسماء تاريخية لبعضها نسبة الى مؤسسيها وهناك سميت بأسماء جثث قاطنيها أو أنها العديد من المناطق والمدن والقرى، وقد تغيرت اسماءها عبر العصور وللأهمية التاريخية لتلك المدن لابد من اعطاء صورة كاملة عن تأسيسها ،وعن المصدر الحقيقي لتلك الاسماء ،واسم البصرة بحد ذاته اسم تاريخي اختلفت الاراء في معناه واغلبها تغيرت اسماؤها الا القلة القليلة واخرى اندثرت واقامت على اعقابها اخريات وهناك من حمل مسميات مدن اخرى فالعديد من يجهل معرفتها على ارض الواقع اين كانت بالضبط تمخض عنها مناطق حملت اسمائها تيمنا بحضارتها كما هو حال الابله أذ لم يتم تحديد موقعها لكن هناك مدينة بالبصرة اطلقت عليها التسمية نفسها كل هذا له صدى واسع من الناحية التاريخية ،وكان من المفروض الحفاظ على الطرز التاريخية ليس بالاسم فقط وانما بالجانب العمراني معطيه الصورة الحقيقية لما له اثر في الجانب الثقافي بفرعيه التراثي والسياحي ورسم المعالم الاثرية وصبغ الالوان التراثية مما يجعل تلك المدن تتزين بجمالها التاريخي ليس فقط بالاسم وانما بما هو مفروض على ارض الواقع لكي تبقى محافظة على موروثها التاريخي ،هذه ليست وليدة عصر معين وانما وليدة لعصور متفرقة ومتباعدة بعضها من وجد في التاريخ القديم وبعضها اسس ايام الخلافة الراشدة ومنها ايام الدولة الاموية واخريات اسست ايام الدولة العباسية إذ كان ما له ادوار في جوانب متعددة منها ما شهد أحداثاً سياسية أو وقائع فكرية وايضا ادوارا اقتصادية ،كل ذلك خلف مكسبا ارثيا اثريا اضاء تاريخها بوهج ملون من الجمال المعرفي لأقوام وامم سبقتنا أمتده صداها الى انحاء مختلفة ملقياً في عبقها ما حملته في سرها المكنون من اسباب تأسيسها واسباب تسميتها أن التبلور والتغير في المسميات مرجعه الزمن ربما بسبب الاندثار الطبيعي او السياسي او الديموغرافي أصبحت الاسماء مجرد تسميات تطلق وشائعه ومتداولة تتناثره الاجيال بمرور الزمن من جيل الى اخر متناسين السبب الحقيقي وراء تلك التسمية .

المشكلة : اختفاء العديد منها واكتسبت اخرى اسماءها مما منع تحديد موقعها مع غياب المعنى والسبب الحقيقي وراء تلك التسمية

الاهداف: معرفة العمر التاريخي لبعضها من خلال اكتسابها اسماء مؤسسيها وحقبهم التاريخية

المنهج: يتناول دراسة اشبه بالتقسيم الاداري الحديث وذلك بسبب وجود مفارقات في المدن فقد جمع البحث بين تاريخين جزء ضئيل منه من التاريخ الحديث والجزء الاكبر التاريخ الاسلامي فقد قسم الى قسمين الاول يتناول مركز البصرة والاخر يتناول اقضيتها ونواحيها

النتائج : توضيح فترات نشوء تلك المناطق التاريخية ولما لها من دور فعال في الحقب السابقة سواء في صدر الاسلام ام قبله او بعده

سبب اختيار الموضوع للمعرفة التاريخية واعطاء الصورة فقط حصل التباس عند الكثيرين عن اسباب تسمية تلك المدن وتناول البحث المدن التي بقيت محافظة على تسميتها التاريخية الى وقتنا الراهن واعطاء ومعرفة اساب التسمية الحالية للمدينة بعيدة عن التسميات الاخرى ان وجدت ، وتكمن الصعوبة في البحث في الاختلاط بين المدن التي بقيت محافظة على تسميتها وبين المدن التي اطلق عليها تسميات تاريخية في العصر الحديث البحث تناول مع ندرة المصادر التاريخية وقلتها في هذا الجانب اشبه التقسيم الحديث كالقضاء والمناطق التابعة له لجعلها اقرب الى الواقع واعطائها صورة ابسط من السرد التاريخي ،وهناك العديد من المصادر تم استخدمها ما بين المصادر والمراجع اغلبها كتب البلدانيات والمعاجم اللغوية وبعض مصادر التاريخية الحديثة...والله ولي التوفيق

المبحث الاول :المناطق التاريخية وسط البصرة

1- البصرة :من المدن التاريخية التي اختلف في تاريخ تمصيرها وفي اسباب التسمية وفي تنوع اسمائها لكن كل ما يهم هنا هو اسباب تسميتها بأسم البصرة والفترة التي تعود اليها تلك التسمية قبل التعريج على اسباب التسمية ومعناها لابد من معرفة كل من :

أ- التسمية : وعلى غرار البحوث السابقة فقد كان معنى وسبب التسمية يسبق الموقع الجغرافي لكن صلب الموضع يحتم ذكر الموقع قبل التسمية لان قلب الموضوع يتحدث عن تسميات المدن بالتحديد لذا فقد ارتائ ان تكون التسمية سواء أكانت لغوية ام تاريخية تتلو الموقع (....) ان اسم البصرة مبعثرة بين اراء عدة فمنهم من يقول انه عبارة عن الحجارة الرخوة فيها بياض[1] ولكن هناك من له رأي مغاير مستندا على كلام العرب على أنها الارض الغليظة الصلبة وينقل كل من الانباري والزبيدي عن قطرب ذكر فيها

(1) محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الجواهري ،الصحاح في اللغة ، تحقيق :احمد عبد الغفار العطار :591/2، دار العلم للملايين ،لبنان، الطبعة الرابعة ،1999م

ان البصرة تقع تحت معنى الارض الغليظة التي فيها حجارة بيض تقلع أو تقطع حوافر الدواب[2] وهذا ما وصفه ذو الرمة لابل الخيل التي تشرب الماء من ارض البصرة في أحد أبياته الشعرية قائلاً :

تداعيْن باسم الشِّيب من متثلِّمٍ ... جوانبهُ من بصرةٍ وسِلام[3]

ايضا جاءت بمعنى الارض الطيبة الحمراء[4] وهناك من ذكر بانها الحجارة السوداء[5]

هناك من يرى ان اصل تسمية البصرة هو فقد جاءت بمعنى الطين العلك الجيد الذي فيه حصى أي الارض التي حجارتها جص[6] ورأي اخر ذكر انها الحجارة المائلة الى البياض[7]

ذكر ناجي المختلفة في تفسيرها لكنها مجتمعه على انها كلمة معربة ماهي الا عبارة عن كلمتين هما (بس راه) أي بمعنى مفترق الطرق او ملتقى الطرق لكن هذا الرأي لم يجد قبولا بين المؤرخين ولاسيما خلال مرحلة تأسيس المدينة لان التأسيس لم يقم على اعتبارات اقتصادية فقط لكونها واقعه على طرق المواصلات والقوافل التجارية انما يعود الى اعتبارات عسكرية ،فقد كانت مخيماً عسكرياً للجيوش العربية الفاتحة ولوقوع شط العرب فيها فإن هذا يعطي أولوية للمعنى القائل أنها تربة طينية حمراء وكلما ابتعدنا غرباً بأتجاه البادية أصبحت الارض حجرية جصية أما في المصادر الغربية فقد اتخذت كلمة البصرة الواناً مختلفة ذات اشكال ودلالات عديدة ك(بوزرا ،بوصار ،باصورا، بأبصار)[8]

لسركيس رأي مغاير إذ يرجع اصل الكلمة الى اللغة الارامية اشتقاقا من (بصرياثا) مجزؤةً الى جزئين الاول (بصريا) بمعنى البصري اما ماتبقى من الكلمة (ثا) جاء بمعنى محل الاكواخ فيصبح اكواخ البصرة وكان قد نقل عن لسترنج الذي

---

[2] محمد بن القاسم،الزاهر في معاني كلمات الناس ، تحقيق :د. حاتم صالح الضامن: 113/2،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،الطبعة الثانية ،1987 م؛ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق :علي هلالي، :49/3،الكويت ،الطبعة الثانية ،1987م.

[3] ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي ابن منظور،لسان العرب :67/4، دار صادر ،بيروت ،بدون سنة طبع.

[4] المخصص، ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي ابن سيده،تحقيق :خليل ابراهيم جفال ، :80/3،دار احياء التراث العربي ،بيروت ، الطبعة الاولى،1996م

[5] كي لسترنج،بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة :بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، :49،مؤسسة الرسالة ،الطبعة الثانية،1985م

[6] ابن منظور ،المصدر السابق :67/4

[7] محمد بن احمد بن الازهري ،تهذيب اللغة ، تحقيق :محمد عوض مرعب:202/4،دار احياء التراث العربي،بيروت ،الطبعة الاولى ،2001م

[8] عبد الجبار ناجي ،دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية:154،بيروت ،الطبعة الثانية.

بدوره نقل عن لاتن ستراتيون قائلا (فأما انهار البصرة وصفة البطيحة ،القطر هو زقاق قصب ثابت ،وبعده هور الهور :هو الماء الكثير ليس فيه قصب ،واسم هذا الهور (بحص) وبعده زقاق قصب ،ثم الهور الثاني واسمه (بكعمي) وبعده زقاق قصب ثم الهور الرابع واسمه (المحمدية) وفيه منارة حسان ويصب الى دجلة العوراء) وفي النهاية ذكر (ليس من العجب ان تكون كلمة بصرة آرامية)[9] اسماها المقريزي بالبصيرة[10]

ورجح ياقوت بأن البصيرة الصغرى تطلق على الخربية [11]

ب- الموقع الجغرافي: ذكر ياقوت الحموي في معجمه أنها الاقليم الثالث وقد وصف لنا مساحتها ان طول البصرة(وصل الى اربع وسبعون درجة اما بالنسبة الى عرضها فهو احدى وثلاثون درجة)[12] بالنسبة الى حدودها من الشمال وقعوا نهر الفرات ومن الجنوب خليج البصرة ومن الشرق ايران ومن الغرب البادية المتصلة بنجد فطولها من الفاو جنوبا الى القرنة شماله وبالنظر لمنظرها العام فهي ارض خصبة خاليه من الجبال والغابات تربتها صبخاء يكسوها الملح[13]

المبحث الثاني :المناطق التاريخية في البصرة:

من المناطق التاريخية في البصرة الواقعة في مركزها التي مازالت قائمة الى الان واسماؤها التاريخية مازالت تحتفظ بها :

---

(9) يعقوب سركيس، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والاثار وخطط بغداد، القسم الثالث ،جمع فهرسه وعلق عليه :معن حمدان ،:3/117-118،دار الرشيد ،1981م

(10) تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني المقريزي ،امتاع الاسماع بما للرسول من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ، تحقيق:محمد عبد الحميد النميسي ، :332/12،بيروت ،لبنان ،الطبعة الاولى،1999م

(11) المصدر السابق :363/2

(12) شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الرومي الحموي، معجم البلدان،: 308/1 ،دار صادر ،بيروت ،الطبعة الثانية ،1995م

(13) محمد ابن العلامة خليفة بن حمد بن موسى النبهاني ،البصرة التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية:3 ،،مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة ،الطبعة الثانية،1980 م

1- العشار : هذه المنطقة من المناطق التاريخية التي مازالت محافظة على اسمها الحقيقي وهذا ما اشار اليه القزويني قائلاً : ان غربي الابلة عبارة عن خراب لكنه وصف مشهد العشار بأنه يطل على دجلة ويتخللها البساتين وتعلوها القصور في الوسط مع جريان المياه في تلك القصور والدور وكان يرى الناس أنذاك الدعاء مستجاب في هذا الموضع[14]وهناك من يرى نسبة اسم المسجد الذي فيه مشهد الامام علي بن ابي طالب (υ) وهناك مسجد يلي نهر الابلة ورد عنه حديث رسول الله محمد (ε)قائلا « إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ لاَ يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءِ بَدْرٍ غَيْرُهُمْ ».[15]للأهمية الاقتصادية للبصرة فقد شقت العديد من الانهر ومن ضمنها نهر العشار الذي يبدء مصبه من شط العرب ومنتهاه غرب البصرة واصل تلك الكلمة العشر أي الاموال الواردة من البصرة[16]

2- المعقل :مدينة تاريخية ترجع الى العصر الراشدي نسبت الى معقل بن يسار[17] الذي شق نهر سمي بأسمه وقد اختلف في تحديد الفترة الزمنية لحفر ذلك النهر فمنهم من ذكر ان من اوكل المهمة بحفر النهر هو ابي موسى الاشعري[18]الذي تولى البصرة ايام الخلفية عمر بن الخطاب[19]لكن هناك رأي مغاير في ذلك فقد ذكر انه تم حفر النهر خلال تولي ابن زياد البصرة[20]

---

[14] زكريا بن محمد بن محمود القزويني،اثار البلاد واخبار العباد ،:287، دار صادر ،بيروت .

[15] سليمان بن الاشعث بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني ابي داود، سنن ابي داود،:190/4،دار الكتاب العربي ،بيروت

[16] عبد القادر باش اعيان ، موسوعة تاريخ البصرة ،:241/1،شركة التايمس للطباعة والنشر ،بغداد.

[17] معقل بن يسار: بن عبد الله بن معبر بن حراق المزني يكنى أبا عبد الله. وقيل: أبا يسار وقيل: يكنى أبا علي سكن البصرة وابتنى بها داراً شهد بيعة الحديبية وتوفي بالبصرة آخر خلافة معاوية وقد قيل: إنه توفي في أيام يزيد بن معاوية (يوسف عبد الله محمد عبد البر ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،تحقيق : محمد علي البجاوي ،:1432، دار الجيل ، بيروت ،الطبعة الاولى،1992)

[18] أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن حضار. هو أبو موسى الأشعري اليماني، صاحب رسول الله قدم عليه مسلماً مع أصحاب السفينتين من الحبشة، توفي سنة أربع وأربعين (صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ،الوافي بالوفيات ، تحقيق :احمد الارناوط واخرون : 220/17 ،دار احياء التراث العربي ،بيروت، الطبعة الاولى ،2000م).

[19] ياقوت الحموي ،المصدر السابق :258/4

[20] محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس ،:583 ،مؤسسة ناصر للثقافة ،بيروت ،الطبعة الثانية، 1980م

3- الابلة : الابلة جاءت بمعنى (الفِدْرَةُ من التَّمْرِ، ومنه اشْتُقَّ اسْمُ الأُبُلَّةِ بالبَصْرَةِ)[21] ،اما الانباري فقد ذكر ان سبب معنى التسمية الجلة من التمر[22]اهم مدينة تاريخية في البصرة خلال العصور التاريخية على الاطلاق المنطقة الحالية هي ليست الابلة التاريخية فهي لم يحدد موقعها الحقيقي الى وقتنا الراهن وقد ذكرت الابلة العديد من كتب البلدانيات من ضمنها ياقوت الحموي واصفا الابلة موقعها على شاطئ دجلة البصرة العظمى عند زاوية الخليج الذي يخترق البصرة ،وان تاريخ الابلة اقدم من البصرة فقد يرجع عهدها الى ايام كسرى الذي اتخذها مسالح له[23].

4- الموفقية : نسبت الى الموفق العباسي[24] ،الذي ارسله أخوه المعتمد العباسي [25] ،الى البصرة للقضاء على ثورة الزنج فبنى الموفق مدينة وسماها بـ(الموفقية)نسبت اليه حدود سنة 267هـ[26].

5- الدير : كان يطلق عليها دير الدهدار وسبب التسمية يعود الى وجود دير قديم أزلي كثير الرهبان معظم عند النصارى تم انشاؤه قبل الاسلام وإليها ينسب نهر الدير[27]

المبحث الثالث: اقضية وقرى البصرة

اولاً: الزبير: الاصل اللغوي لكلمة الزبير (الازبر)أي الضخم، وكبش زبير أي الضخم المكتنز[28]

---

(21) اسماعيل بن عباد ،المحيط في اللغة ، تحقيق: محمد حسن ال ياسين:316/10، عالم الكتب ،الطبعة الاولى، 1994م

(22) المصدر السابق :86/2

(23) ياقوت الحموي ،المصدر السابق :1 /43

(24) محمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله، يكنى أبا أحمد، ولقبه الموفق بالله. كان أخوه المعتمد قد عقد له ولاية العهد بعد ابنه جعفر، فمات الموفق قبل موت المعتمد بسنة وأشهر توفي سنة ثمان وسبعين ومئتين ، على شاطئ دجلة، ودفن في الرصافة ليلاً (تاريخ مدينة دمشق ، علي بن بالحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر، تحقيق :محب الدين ابي سعيد بن عمر : 52/218-222،دار الفكر ،الطبعة الاولى،1995)

(25) المعتمد على الله خليفة عباسي، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبي إسحاق بن الرشيد، الهاشمي العباس ولد سنة 229هـ وتوفي سنة 279هـ (شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير اعلام النبلاء ، تحقيق :احسان عبد المنان : 272، بيت الافكار الدولية ،السعودية ؛ خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين :106/1، دار العلم للملايين ،بيروت ،الطبعة الاولى،2002م)

(26) محمد بن جرير الطبري أبو جعفر ،تاريخ الطبري :518/5،دار الكتب العلمية ،بيروت ،الطبعة الاولى ،1407هـ؛ د.صالح احمد العلي ،خطط البصرة ومنطقتها دراسة في الاحوال العمرانية والمالية في العهود الاسلامية الاولى :219-220 ،مطبعة المجمع العلمي العراق ،1986

(27) ياقوت الحموي، المصدر السابق :268/2

(28) ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ،العين ، تحقيق: د.مهدي المخزومي واخرون :86/2، ايران الطبعة الثانية،1409هـ

ذكر بعض المفسرين ان الزبير هو الجبل الذي كلم الله نبيه موسى[29] (U)

سابقا كان يسمى وادي السباع [30]فقد ذكرت العديد من المصادر ان مقتل وقبر الزبير بن العوام كان في وادي السباع[31] اما سبب تسميته بوادي السباع فهي جمع سبع نسبة الى اسماء بنت عمران بن الحاف ابن قضاعة اما الكلبي فذكر انها كانت اسماء بنت دريم بن القين بن أهود ابن بهراء كانت تنزله يقال لها ام الاسبع لان اولادها هم (أسد، كلب، ذئب ،دب ،فهد، سرحان) وأقبل عليها وائل بن قاسط لما نظر الى المرأة التي كانت ذات جمال طمع بها لكنها فطنت به فقالت له (لو هممت لأتاك أسبعي) رد عليها قائلا (ما أرى حولك أسبعا) نادت على بنيها الذين تجمعوا حولها من كل ناحية فتفاجأ بذلك فرد قائلا (والله ما هذا الا وادي السباع)الذي اطلق عليه هذه التسمية[32] التي أصبحت اسمه لاحقا بتعرف بمدينة الزبير ،هو من أهم اقضية البصرة وموقعه غربي البصرة الحالية بمسافة (7)ميل وقد كان في السابق يقع في وادي النساء الذي جاءت منطلق تسمية وادي النساء انهن كن يسرن الى هذا الوادي لتجميع الكمأة[33]

ومن النواحي التاريخية المشهورة في الزبير:

1- المربد: المربد في كلام العرب يدل على محبس الابل والغنم[34]وهي عبارة عن الخشبة او العصا توضع في باب الحظيرة تعترض صدور الابل فتمنعها من الخروج[35] وكان هناك سوق للابل في البصرة[36]

---

[29] محمد بن موسى الحازمي، الاماكن او ما أتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة ، تحقيق: محمد بن حمد الجاسر:65 ،دار اليمامة ،المملكة العربية السعودية ،1415هـ
[30] النبهاني ،المصدر السابق:113
[31] ابي حاتم محمد بن احمد بن حبان ،مشاهير علماء الامصار ، تحقيق: مجدي بن منصورة:13 ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،الطبعة الاولى، 1995م
[32] عبد الله بن عبد العزيز البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق: مصطفى السقا:3/715-716، عالم الكتب ،بيروت .
[33] النبهاني ،المصدر السابق:113
[34] الانباري ،المصدر السابق:2/295
[35] ابو الحسين احمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون:2/476 ،دار الفكر ،1979 م
[36] الانباري ،المصدر السابق :2/295

سفوان: سبب التسمية بسفوان فيقصد به من سفت الريح الترابَ[37]وهو ماء بين ديار بني شيبان وديار بني مازن على أربعة أميال من البصرة ، التقت عليه القبيلتان فتنازعتا فيه، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فظهرت بنو تميم وشلوا بني شيبان، وفي ذلك قال الشاعر: رويداً بني شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا غداً خيلي على سفوان[38]

2- الشعيبية : تنسب الى شعيب بن زياد الواسطي فقد اوردها البلاذري على انها احد ضياع البصرة برواية قائلا (كان أهل الشعيبية من الفرات جعلوها لعلى بن أمير المؤمنين الرشيد في خلافه الرشيد، على أن يكونوا مزارعين له فيها، ويخفف مقاسمتهم. فتكلم فيها فجعلت عشرية من الصدقة، وقاسم أهلها على ما رضوا به، وقام له بأمرها شعيب بن زياد الواسطي[39]الذى لبعض ولده دار بواسط على دجلة، فنسبت إليه)[40]

ثالثاً: ابو الخصيب: (الخِصْبُ، بالكسر: نقيض الجَدْبِ. يقال بلدٌ خِصْبٌ وبلدٌ أخصابٌ، فيكون الواحد يراد به الجمع، كأنهم جعلوه أجزاءَ. وقد أخصبَتِ الأرضُ، ومكانٌ مخصِبٌ وخَصيبٌ. وأخصبَ القومُ أي صاروا إلى الخصيب وأخصب القوم، وهو ما حولهم. وفلانٌ خصيب الجَناب، أي خصيب الناحية. والخِصابُ: النخل الكثير الحمل، الواحدة خَصْبَةٌ بالفتح. وقال الأعشى:

كأنَّ على أَنْسائِها عِذْقَ خَصْبَةٍ ... تَدَلَّى من الكافورِ غَيْرَ مكمَّمِ [41]

ابو الخصيب عبارة عن قصبة تبعد مسافة (3)ساعات في الزوارق بالبصرة وتمتد الى نهر ابي فلوس وقصبة ابي الخصيب لم تكن مجتمعة بل منقسمة الى (7-8)محلات كبار متفجرة فيها الانهار وتخللها البساتين[42]هذه المنطقة تعود الى العصر العباسي ايام ابي جعفر المنصور عندما اقطعها الى حاجبه مرزوق الخصيب[43]والذي حفر نهر أطلق عليه

(37) ياقوت الحموي ،المصدر السابق :457/2

(38) الحميري ،المصدر السابق :327

(39) شعيب بن زياد الواسطي: لم اعثر له على ترجمة

(40) احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ،فتوح البلدان :456/2،مطبعة لجنة البيان العربي ،1379هـ ؛ العلي ،المصدر السابق:214

(41) الجواهري ،المصدر السابق :120-121

(42) النبهاني ،المصدر السابق :133

(43) مرزوق الخصيب: لم اعثر له على ترجمة

الخصيب[44] وقد حفره سنة 140هـ والمقدسي ذكر ابا الخصيب في ضمن مجموعة من مدن البصرة الذين ذكرهم في باب اختصرناه للفقهاء[45]

احتوى ابي الخصيب العديد من القرى التي مازالت تحتفظ بأسمها التاريخية الى وقتنا الحاضر منها :

1- ابو مغيرة :يرجح ان سبب التسمية يرجع الى المغيرة بن شعبة[46]الذي عينه الخليفة عمر بن الخطاب (ψ)والياً على البصرة وقد حفر نهر سمي بأسمه[47]

وقد اورد الطبري النهر عند قتال الموفق للزنج قائلا(وفي عشي يوم الجمعة تقدم إلى أبي العباس وقواد غلمانه ومواليه بالنهوض إلى مواضع سماها لهم فأمر أبا العباس بالقصد في أصحابه إلى الموضع المعروف بعسكر ريحان وهو بين النهر المعروف السفياني والموضع الذي لجأ إليه وأن يكون سلوكه بجيشه في النهر المعروف بنهر المغيرة حتى يخرج بهم في معترض نهر أبي الخصيب)[48]

2- البلجانية: اعتقد أن ابليس بعد ان غضب عليه رب الجلالة أمره بالهبوط الى الارض فهبط بأرض البلجان وقع بنهر البلجان وعلى هذا الاساس سميه سكان هذه المنطقة (أبالسة البصرة)[49] قرية كبيرة بين البصرة وعبادان ورد اسمها بـ(بلجان)[50]

---

[44] ياقوت الحموي ،المصدر السابق :315/5

[45] شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد المقدسي ،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم :53، مطبعة مدبولي، القاهرة ،الطبعة الثالثة ،1991م

[46] المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي، أبو عبد الله: أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم.يقال له (مغيرة الرأي).ولد في الطائف وبرحها في الجاهلية مع جماعة من بني مالك فدخل الاسكندرية وافدا على المقوقس، وعاد إلى الحجاز. فلما ظهر الاسلام تردد في قبوله إلى أن كانت سنة 5 هـ، فأسلم. وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام. وذهبت عينه باليرموك. وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها، توفي سنة 50هـ وهو أول من وضع ديوان البصرة، وأول من سلم عليه بالأمرة في الاسلام (الذهبي ،المصدر السابق :6217؛ الزركلي ،المصدر السابق :7 /227)

[47] باش اعيان ،المصدر السابق:214

[48] الطبري ،المصدر السابق :584/5؛ العلي ،المصدر السابق:173

[49] باش اعيان ،المصدر السابق:220

[50] ياقوت الحموي ،المصدر السابق: 347/1

3-المطوعة: سميت بهذا الاسم نسبة الى امرأة كانت تعلم القران الكريم والفقه نسبة اليها هذه القرية[51] وهي ناحية من نواحي البصرة[52]

رابعاً: الفاو : سبب التسمية يعود الى لما كانت منطقة غير أهله بالسكان وان سفينة الفاو من سفن الديلم اصابتها ريح عند نهر المهلبان الذي ترجع تسميته بهذا الاسم نسبة الى بني المهلب بن صفرة اصاب السفينة الغرق وبسبب ذلك اطلق الاعراب على النهر بالفاو حتى اصبحت المقاطعة بالكامل تسمى بالفاو[53] اما موقعها فأنها بلدة واقعة في عرض (30) درجة شمالاً في نهاية شط العرب قرب مصب خليج البصرة[54]

النتائج:

ومما سبق نخلص ان المكانة الجغرافية والتاريخية مكنت مدينة البصرة من ان تكون احد اهم المدن العراقية منذ تأسيسها فهي مهوى لافئدة العلماء والطلبة، ومركز لحركات المعارضة السياسية مما جعلها محلَّ إهتمام الكتاب والجغرافيين والمؤرخين وغيرهم.. وهذه المكانة تجعلنا في الوقت الحاضر من المهتمين بها ومحاولةً منها لارجاعها الى مجدها التليد من خلال قراءة تاريخية وأثرية وطبونيمية لتحليل أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية للخروج بها من حالتها الراهنة نحو مدينة وحاضرة سياحية وعلمية تكون مقصد الناس من كل فج عميق.

---

(51) باش اعيان ،المصدر السابق :221/1

(52) ياقوت الحموي ،المصدر السابق :123/4

(53) النبهاني ،المصدر السابق :143؛ البصرة في الفترة المظلمة ، حامد البازي:39، دار الفيحاء ،لبنان ،2017م

(54) النبهاني ،المصدر السابق :142

الفهـارس

اولاً: المصادر

1- الازهري :محمد بن احمد ،تهذيب اللغة ، تحقيق :عبد السلام هارون ،دار القومية العربية للطباعة ،مصر ،1964م

2- الانباري :محمد بن القاسم ،الزاهر في معاني كلمات الناس تحقيق :د. حامد صالح الضامن ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،الطبعة الثانية ،1987م

3- البكري :عبد الله بن عبد العزيز ،معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب ،بيروت .

4- البلاذري :احمد بن يحيى بن جابر ،فتوح البلدان ، مطبعة لجنة البيان العربي ،1379هـ

5- الجواهري :محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار العلم للملايين ،لبنان ،الطبعة الرابعة ،1999م

6- الحازمي :محمد بن موسى ،الاماكن او ما أتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة ، تحقيق: محمد بن حمد الجاسر ،دار اليمامة ،المملكة العربية السعودية ،1415هـ

7- بن حبان :ابي حاتم محمد بن احمد ،مشاهير علماء الامصار ، تحقيق: مجدي بن منصورة ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،الطبعة الاولى، 1995م

8- الحميري :محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور ،الروض المعطار في خبر الاقطار ،تحقيق: احسان عباس ،مؤسسة ناصر للثقافة ،بيروت ،الطبعة الثانية، 1980م

9- ابي داود :سليمان بن الاشعث بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني ، سنن ابي داود، دار الكتاب العربي ،بيروت.

10- الذهبي :شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق :احسان عبد المنان ، بيت الافكار الدولية ،السعودية .

11- ابن سيده :ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي ،المخصص، تحقيق :خليل ابراهيم جفال ، دار احياء التراث العربي ،بيروت ، الطبعة الاولى،1996م

12- الصفدي :صلاح الدين خليل بن ابيك ،الوافي بالوفيات ، تحقيق :احمد الارناوط واخرون ،دار احياء التراث العربي ،بيروت، الطبعة الاولى ،2000م.

13- الطبري :محمد بن جرير أبو جعفر ،تاريخ الطبري ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،الطبعة الاولى ،1407هـ

14- بن عباد :اسماعيل ،تحقيق: محمد حسن ال ياسين، المحيط في اللغة ، عا لم الكتب ،الطبعة الاولى، 1994م

15- عبد البر :يوسف عبد الله محمد ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ،الطبعة الاولى،1992

16- ابن عساكر :علي بن بالحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق :محب الدين ابي سعيد بن عمر ،دار الفكر ،الطبعة الاولى،1995

17- بن فارس :ابو الحسين احمد ،معجم مقايس اللغة ، تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر ،1979

18- الفراهيدي :ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد ،العين ، تحقيق: د.مهدي المخزومي واخرون ، ايران الطبعة الثانية،1409هـ

19- القزويني :زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ،بيروت .

20- المقدسي :شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد ، مطبعة مدبولي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، القاهرة ،الطبعة الثالثة ،1991م

21- المقريزي :تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسيني ،امتاع الاسماع بما للرسول من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد النمسي ، بيروت ،لبنان ،الطبعة الاولى،1999م

22- ابن منظور :ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي ، لسان العرب ، دار صادر ،بيروت ،بدون سنة طبع

23- ياقوت الحموي :شهاب الدين ابي عبد الله الرومي ،معجم البلدان ، دار صادر ،بيروت ،الطبعة الثانية ،1995م

ثانياً: المراجع

24- البازي :حامد ، البصرة في الفترة المظلمة ، دار الفيحاء ،لبنان ،2017م

25- باش اعيان :عبد القادر ،موسوعة تاريخ البصرة ، شركة التايمس للطباعة والنشر ،بغداد.

26- الزبيدي :محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق :علي هلالي، الكويت ،الطبعة الثانية ،1987م.

27- الزركلي :خير الدين ، الاعلام قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ،بيروت ،الطبعة الاولى،2002م

28- سركيس :يعقوب ، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والاثار وخطط بغداد، القسم الثالث ،جمع فهرسه وعلق عليه :معن حمدان ،دار الرشيد ،1981م

29- العلي :د.صالح احمد ،خطط البصرة ومنطقتها دراسة في الاحوال العمرانية والمالية في العهود الاسلامية الاولى ، مطبعة المجمع العلمي العراق ،1986م.

30- لسترنج :كي ،بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة :بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ،الطبعة الثانية،1985م

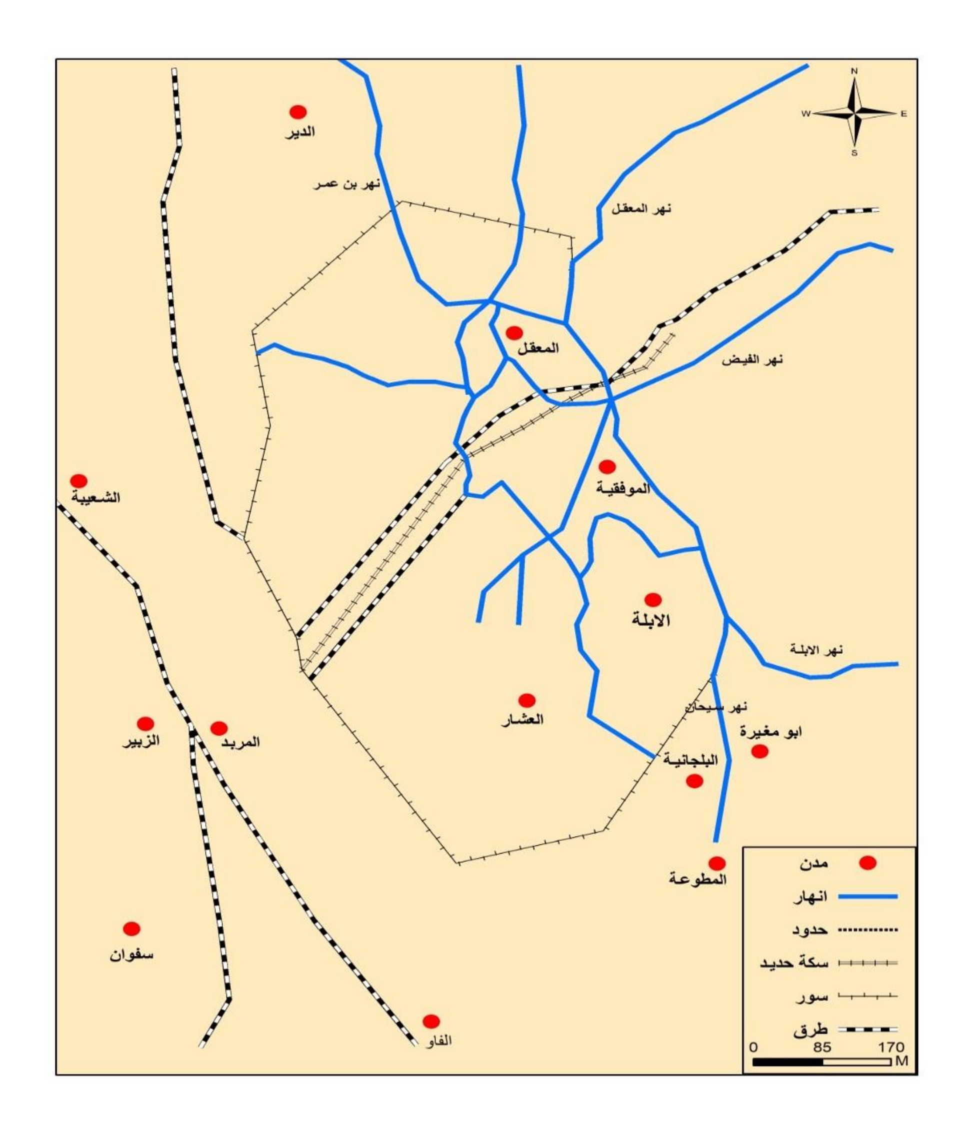
31- ناجي :عبد الجبار ،دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، بيروت ،الطبعة الثانية.

32- النبهاني :محمد ابن العلامة خليفة بن حمد بن موسى ،البصرة التحفة النبهانية في الجزيرة العربية ، مركز دراسات الخليج العربي ،جامعة البصرة ،الطبعة الثانية،1980 م

ثالثاً: الدوريات

33- العلي :يوسف ناصر ،اسواق البصرة في القرن الثالث والرابع للهجرة ،مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة ،العدد الاول ،السنة الاولى ،مطبعة حداد، البصرة ،1973

ملحق رقم (1)



يوسف ناصر العلي ،اسواق البصرة في القرن الثالث والرابع للهجرة :189،مجلة الخليج العربي،جامعة البصرة ،العدد الاول ،السنة الاولى ،مطبعة حداد، البصرة ،1973